

م. 71 - إرشاداته ﷺ للمسلمين الجدد - السيرة النبوية - المستوى

الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:40

الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه ارسله ربه رحمة للعالمين. نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة. جاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده حتى اتاه اليقين - 00:01:03

ركن على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته الطيبين وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اخواني - 00:01:26

حياكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه اللقاءات ضمن برامج اكااديمية زاد هذا البرنامج العلمي المبارك في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية وندرس التعاملات النبوية - 00:01:44

مع شرائح شتى ومختلفة ومتنوعة من افراد المجتمع كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل معهم ونحن نفتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ونتخذة اسوة فهو الامام الاول - 00:02:06

والقدوة المطلقة صلى الله عليه وسلم. ونحن مأمورون باتباعه والافتداء به وان تطيعوه تهتدوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اتبعوه لعلكم يرحمون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - 00:02:24

اذا نحن نأتسي برسول الله صلى الله عليه وسلم نفتدي به في تعاملاته في عبادته في كل شيء الا فيما هو من خصائصه صلى الله عليه واله وسلم في الدرس السابق - 00:02:51

كنا اشرنا الى تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المسلمين الجدد وكيف انه كان يفرح باسلامهم ويظهر الفرح باسلامهم وكيف كان يحرص على تعليمهم احكام الشريعة وان يعلمون على التدريج - 00:03:10

بل كان يربي اصحابه على ذلك لما بعث معاذ الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:32

فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة وصدقة تخرج من اغنيائهم الى فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:03:50

المتأمل الية طريقة التوجيه النبوي لهذا الصحابي العالم الجليل معاذ ابن جبل رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب يعني معرفة حال المدعوين هذا مهم جدا لنجاح الداعية كل من اراد ان يدعو للاسلام - 00:04:13

يجب عليه ان يطلع على احوال الناس الذين يدعونه يدعوهم دياناتهم اخلاقياتهم سلوكياتهم طبائع نفوسهم عاداتهم تقاليدهم. فاذا

كان عنده تصور جيد عن هؤلاء الناس الذين يدعوههم سيكون ذلك سببا لنجاحه في دعوتهم. وبماذا يبدأ معهم - [00:04:34](#)
فانك تأتي قوما اهل كتاب يجب ان تكون مستعد لذلك كيف تتعامل معهم المحاجة والمجادلة والمناظرة ثم حدد له اولويات العمل
معهم في دعوتهم وانه يبدأ معهم اول شيء بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا تمت هذه الخطوة الاولى الاولوية
الاولى والقصوى - [00:05:06](#)

والتوحيد لله عز وجل واعلان الدخول في الاسلام نبدأ بعد ذلك الخطوات الاخرى البرامج الاخرى عدم الانشغال بالجزئيات عن
الكليات العظيمة ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك - [00:05:33](#)
اذا بعد ذلك الصلاة والحديث عن الصلاة مكان يحرص على تعليم احكام الشريعة على التدريج وكان حريص على دعوتهم والبعد عن
كل ما ينفرههم. وهذي نقطة مهمة جدا في دعوة المسلم الجديد - [00:05:56](#)

علينا ان نبتعد عن كل ما ينفره من الاسلام والا نكون بسبب هذه الممارسات سببا لتنفير المسلم الجديد من الدين بسبب جزئيات او
بعض الاحكام. نعم. هذه الجزئية من الدين وليس تقليلا منها او تحقيرا لشأنها والعياذ بالله. كلا - [00:06:20](#)
لكن نضعها في مكانها اللائق بها ما نجعل السنة في مقام الفرط فرض العين ولا نجعل المستحب في مكان الواجب. بل ترتب الامور
ترتيباً صحيحاً في دعوة هؤلاء الناس لنلا ينفروا - [00:06:42](#)

من الدين نموذج على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعيد بناء الكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام الان الكعبة البيت
الحرام الكعبة في جزء على شكل هلال - [00:07:01](#)
هذه المنطقة هي داخل الكعبة هي جزء من الكعبة لكن قريش لما عادت بناء الكعبة قصرت بها النفقة والمال الحلال عن اكمال
فوقفت على هذا واقهرهم الشرع على ذلك ولم يأتي التغيير بذلك - [00:07:25](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجه عائشة رضي الله عنها لولا ان قومك حديث عهد بكفر او بجاهلية لامرت بالبيت فهدم
فادخلت فيه ما اخرج منه من قواعد ابراهيم والزقته بالارض ما جعلته مرتفعاً وجعلت له بابين بدل باب واحد - [00:07:47](#)
باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به اساس ابراهيم الاساس الذي بنى عليه ابراهيم طيب هذا عمل صالح الجليل يثاب عليه الانسان لكن
هذا العمل هناك استشكل انه الناس تو داخلين في الاسلام - [00:08:08](#)

لم يستقر الدين في قلوبهم لم يترسخ الايمان نفوسهم ما زالوا حديث عهد بجاهلية ربما يورثهم ان هذا الفعل ليس من تعظيم البيت
ليس من تعظيم الكعبة. ليس من تعظيم شعائر الله. فكيف يهدمه ويصنع ما يصنع؟ ويغير - [00:08:29](#)
فلما كان هذا الفعل الجميل الطيب الذي هو ليس بفرض ولا ركن وانما هو عمل طيب حسن اذا كان سيسبب نوع من النفرة عن الدين
ينبغي تركه فلذلك تركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لفعلت وفعلت - [00:08:54](#)

اذا ترك كل ما ينفّر ومن ذلك يعني بعضهم هداهم الله موضوع المذهبية انه لا باء تسلم لابد ان يعني تعيش وتعبد الله عز وجل مثلاً
على مذهب ابي حنيفة والآخر يقول له لا على مذهب الامام مالك والثالث لا على مذهب الشافعي مذهب الامام احمد ليس صحيح -
[00:09:16](#)

ذلك كل هؤلاء الائمة على العين والرأس وائمة الدنيا وائمة الاسلام. لكنه لا يجب ابدا لا يقول بهذا احدا انه يجب عليه ان يعبد الله على
مذهب ابي حنيفة او مالك والشافعي او احمد لم يقل بذلك احد - [00:09:36](#)
بل علينا ان نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء العلماء جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين. خير الجزاء نتعلم منهم نتفقه
على مذاهبهم نعم لكن لا يلزم انه لا ينبغي ويجب ان هذا المسلم الجديد نلزمه انه لابد ان يعبد الله على مذهب فلان او فلان -
[00:09:51](#)

هذي من الاشياء هذا ينزعه الى مذهب كذا وهذا ينزعه الى مذهب كذا. ففي الاخير ربما ترك الاسلام وترك الدين هناك بعض الجوانب
المهمة ايضا في التعامل مع المسلم الجديد نتعرض - [00:10:11](#)
لها بعد هذا الفاصل نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصراً ولا نطيق لها شكراً الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى وان تعدوا

نعمة الله لا تحصىها - 00:10:27

وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا.

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - 00:11:03

او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب

بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - 00:11:23

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا

او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - 00:11:43

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:12:03

اه ذكرنا في قبل الفاصل ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع غير مع المسلمين الجدد انه كان حريصا على الا

يحدث شيء ينفرهم من الدين - 00:12:44

كمثل التي المثال الذي ذكرناه قبل الفاصل ايضا كان حريص على تقديم الدخول في الاسلام على ما سواه يعني اولى الاولويات عنده

صلى الله عليه وسلم في التعامل معهم دخولهم في الاسلام - 00:13:01

ثباتهم على الاسلام وتقديره على ما سواه من الامور ومن ذلك عن البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع

بالحديد يعني غطى وجهه ورأسه باله الحرب. فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم. كانه يعرض عليه. هو يريد - 00:13:16

اسرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه البعض لم يسلم. فقال اقاتل او اسلم. قال له صلى الله عليه وسلم اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل

فقتل رحمه الله ورضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا - 00:13:36

كثيرا رواه البخاري النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الظرف قتال اعدائه كان في امس الحاجة الى من يقاتل معه وكظرورة

يحتاجه ويحتاج الى ذلك لنصرة الاسلام والمسلمين لكنه لما جاء بين خيارين يقاتل او يسلم يساعد في القتال ولا يسلم - 00:13:56

كان الاولوية لموضوع الاسلام والدخول في الاسلام وانه مقدم على كل شيء وهكذا ينبغي ان يحرص عليه المسلم اقتداء برسول الله

صلى الله عليه وسلم يا اخي والله حرصك على دخول الانسان للاسلام وثباته على الاسلام والله انه من اولى الاولويات واهم المهمات -

00:14:22

وان تقدم كثير من الدنيا في سبيل اسلامه وفي سبيل بقائه على الاسلام وهذا كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم مع المؤلفات

قلوبهم ولا يتألى الانسان على الله عز وجل هذا الذي ربما كان كافرا محاربا للاسلام - 00:14:42

يعني يهديه الله عز وجل في لحظة. يقذف الله عز وجل الاسلام في قلبه. والهداية في قلبه. فيسلم فيعمل عملا قليلا ثم يموت ثم

يأجره الله اجرا عظيما لان اجر الاسلام اعظم الاجور - 00:15:03

اعظم الاعمال الصالحة التي يؤجر عليها الاسلام هو دخوله في الاسلام وان الاسلام يجب ما قبله كما ان التوبة تجب ما قبلها لا يقدم

على الاسلام شيء ويرغب اولئك الناس - 00:15:19

في دخولهم للاسلام ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المسلمين الجدد ارسال من يعلمهم امر دينهم الاسلام قائد

شرائع اخلاق تعاملات واداب يحتاج ان يتعلمها المسلم - 00:15:38

يحتاج ان يتربى عليها يتدرج في تعلم هذه الامور لا يكن جاهلا بدينه لا يكون مسلما بالاسم فعنده معتقدات منحرفة لديه آآ عبادات

يفعلها على غير الطريقة الشرعية الصحيحة وخلافا للهدى النبوي - 00:16:03

لدي بعض المخالفات السلوكية والاخلاقية والانحرافات السلوكية التي ليست من اخلاق الاسلام في شيء هنا يحتاج ان يتعلم المسلم

امور دينه وخصوصا المسلم الجديد ومن اسباب ثباته على الدين هو ان يعرف الدين الحق ويتعلمه بشكل جيد ويتدرج معه في

تعليمه ويبسط له الدين - 00:16:24

يقدم له الدين سهلا مبسطا يسيرا بلغته التي يفهمها وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم يحصل البيان الواضح فعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل - [00:16:48](#)

وذكوان وعصية وبنو لحيان. هذه قبائل من العرب اسلموا وزعموا انهم قد اسلموا وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واستمدوه على قومهم طلبوا منه مددا ما مدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار. رواه البخاري ومسلم. وهؤلاء القراء الذين -

[00:17:12](#)

وانا لله وانا اليه راجعون اه اغتالتهم آآ العرب كفار الاعراب الذين تظاهروا بالاسلام هؤلاء القراء وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا نريد نحن اسلمنا وقومنا اسلموا نريد ان تمدنا القراء حتى يقرؤون القرآن - [00:17:36](#)

القرآن ويفقهوننا ويعلمون الدين. فارسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم صفوة من الانصار. صفوة من اهل الكتاب صفوة من القراءة فقهاء ليعلموهم ويفقهوهم وعمل لهم كمين وقتل هؤلاء السبعون - [00:17:59](#)

وآآ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فدعا عليهم شهرا يقلت في الصلاة ويدعو عليهم لما وتوجع لهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من اكثر من توجع له النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء نفر - [00:18:18](#)

من الصحابة صفوة الصحابة صفوة شباب الصحابة قراء حفظة لكتاب الله علماء فقهاء لكن اراد الله عز وجل امرا لا راد لقضاء الله سبحانه وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريص لما ارادوا ان يتعلموا الدين - [00:18:36](#)

ارسل لهم من يعلمهم يفقههم في الدين يفهمون الدين بطريقة صحيحة يقرأون القرآن يدركون معاني الايات والسور وخصوصا ما يقيم به الفرائض كصلاتهم كالفاتحة مثلا وبعض قصار الصور يقرأون قراءة صحيحة ويتفقهون في معناها ويعلمون الصلاة ويعلمون

الطهارة ويعلمون الغسل من الجنابة - [00:18:56](#)

الوضوء واحكام الزكاة والصيام والحج وغيرها من الواجبات التي تجب على المسلم. وما هي المحرمات التي يجب عليه ان اه يتباعد عنها ويتركها فهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ارسال - [00:19:28](#)

دعاء معلمين قراء يعلمون المسلمين الجدد يعلمونهم كتاب ربهم وكان يحفزهم لذلك ويقول لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم ويقول ان الله وملائكته حتى الحيتان في البحر - [00:19:49](#)

والنملة في جحرها الطير في اوكارها ليستغفرون وليصلون على معلم الناس الخير الله فهذا تحفيز لهم وتشجيع لهم لان يعلموا الناس الخير ولان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من - [00:20:11](#)

النعم اذا كان يرسل من يعلمهم امر دينهم. ايضا كان من هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المسلم الجديد انه يتألفهم. ومن ذلك انه يتألفهم عن الاسلام حتى بالمال - [00:20:31](#)

بل من المصارف التي تصرف فيها الزكاة المؤلفة قلوبهم تأليفهم للاسلام تأليفهم للدين تحبيبهم في الدين. تحبيبهم في الاسلام. وطبيعة النفس البشرية انها تتأثر بالاحسان انها تألف من يألفها انها تخضع لمن يحسن اليها - [00:20:49](#)

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان الاحسان يعني تخضع له النفوس فكان النبي صلى الله عليه وسلم يوظف هذا المال في خدمة الدين وفي الدعوة الى الاسلام وتأليف القلوب لهذا الدين. كيف كان يصنع - [00:21:17](#)

وسلم وكيف كان ينفق المال الكثير في سبيل ذلك بعد الفاصل نستمع الى شيء من ذلك. فاصل ونواصل للصلاة سنن كثيرة. منها القولية ومنها الفعلية. فمن سنن الصلاة القولية دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام - [00:21:38](#)

ومن اشهر صيغه الثابتة سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك. ولا اله غيرك الاستعاذة سرا قبل القراءة في اول ركعة من الصلاة. البسمة سرا قبل قراءة الفاتحة في كل ركعة - [00:22:11](#)

بعد الفاتحة وهو قول امين. قراءة ما تيسر من القرآن بعد قراءة الفاتحة. الجهر بالقراءة للامام في صلاة الصبح والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء. والاسرار في غيرها من الفرائض. ما زاد على المرة في تسبيح - [00:22:31](#)

ركوع ما زاد على المرة في تسبيح السجود. ما زاد على قول رب اغفر لي بين السجدين. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في

التشهد بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - [00:22:51](#)

وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد.

ومن سنن الصلاة الفعلية رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام - [00:23:11](#)

وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام نظروا الى موضع السجود.

التفرقة بين القدمين اثناء القيام. القبض على الركبتين باليدين مفرجا بين الاصابع - [00:23:31](#)

الركوع ومد الظهر فيه وجعل الرأس حياله. نشر اصابع اليدين مضمومة للقبلة عند السجود. وتفريق الركبتين ورفع البطن عن الفخذين والفخذين عن الساقين. ومجافاة العضدين عن الجنبين واستقبال القبلة باطراف - [00:23:51](#)

اصابع الرجلين. الافتراش في الجلوس بين السجدين وفي التشهد الاول. وهو ان ينصب قدمه اليمنى ويفترش رجله اليسرى ويجلس على باطنها. التورك في التشهد الثاني. وهو ان ينصب رجله اليمنى ويخرج يسراه من جهة يمين - [00:24:11](#)

ويلصق وركه بالارض. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتين الاصابع بين السجدين. وفي شهودي ايضا الا انه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق ابهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر - [00:24:31](#)

لا الالتفات يمينا وشمالا في التسليم من الصلاة. ومن نسي شيئا من السنن التي يواظب عليها استحب له ان يسجد للسهو فان لم يسجد فلا شيء عليه. وصلاته صحيحة. فلا تبطل الصلاة بترك شيء من السنن ولو عمدا - [00:24:51](#)

ولكن ينبغي له المحافظة عليها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد لا زلنا - [00:25:11](#)

نتلمس ونكبس من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تعامله مع المسلمين الجدد ليكون لنا اسوة وقدوة نصل الى الغاية التي نريدها وهي دخول الناس في دين الله افواجا - [00:25:45](#)

ثبات الناس على الاسلام استقرار الايمان والاسلام في قلوب العباد. هذه والله وظيفة الانبياء واتباع الانبياء عليهم الصلاة واتم التسليم من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألف هؤلاء المسلمين الجدد - [00:26:04](#)

ويثبتهم على هذا الاسلام بما يبذله لهم من المال فكان يرخص في ذلك شيئا كثيرا يعني والله يرخص المال في سبيل دخول انسان للاسلام يرخص المال في سبيل ثبات انسان على الدين والاسلام - [00:26:23](#)

النفوس تختلف هناك من هو قوي الايمان يترك لايامانه ومنهم من هو رقيق الايمان يحتاج الى ان يثبت ويتألف بهذا المال لعل الله سبحانه وتعالى ان ينبت شجرة الايمان في قلبه. ويقوى ويستقر في نفسه - [00:26:42](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه كل من اراد ان يسلم ويكون سبيل اسلامه شيء من المال - [00:27:06](#)

من الدنيا اعطني يا رسول الله ابل بقر غنم مال يعطى قال فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين جبلين بينها مجموعة من سيل من الاغنام حملة ما بين الجبلين دهش الرجل من هذا العطاء - [00:27:23](#)

فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا الان اصبح تغير اصبح مسلما بل اصبح يدعو الى الاسلام ويحظ غيره على الاسلام ويحفز غيره ويشجعه على الدخول في الدين. يا قومي اسلموا - [00:27:54](#)

فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة. لا يخشى الفقر. رواه مسلم سبب من اسلامه وسبب في استقرار الاسلام في قلبه وايضا دافع له لدعوة غيره الى الاسلام هذا مستحيل يعني هذا العطاء - [00:28:12](#)

بهذا الاغناق وهذا الوفرة دليل على ثقة عالية فيما عند الله عز وجل وارخاص هذا المال المتعلقة به النفوس في سبيل ان يسلم الناس ويدخلون في دين الله افواجا ولذلك الموفقون - [00:28:32](#)

ممن افاء الله عز وجل عليهم من المال الكثير يوفقهم الله عز وجل ان يسخروا هذا المال في دخول الناس لدين الله عز وجل طباعة الكتب ترجمة القرآن ترجمة معاني القرآن. ترجمة معاني الحديث النبوي. ترجمة السيرة النبوية. احكام الشريعة - [00:28:51](#)

اه دعم المراكز الاسلامية كل هذا يعني يرخص في سبيل دخول الناس في دين الله افواجا هذا باب خير باب عظيم يشكر عليه الانسان. يشكر عليه التاجر. تشكر عليه الدول. تشكر عليه المجتمعات التي ترعى وتتبنى مثل هذه القضايا - [00:29:14](#) وهذا من توفيق الله عز وجل واختياري لمن يشاء من عباده ان يوظف المال في خدمة الاسلام والمسلمين يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر يعني بل كثير - [00:29:39](#)

من الجهات التي تحاول ان تخرج المسلمين من دينهم يعني البيئات الفقيرة البيئات التي ينتشر فيها الجهل والمرض والفقر فيؤتى اليهم وتبنى لهم المستشفيات تبنى لهم المدارس والمعاهد والجامعات وتوفر لهم الرعاية الصحية وتقدم لهم الاموال والاطعمة والغذاء والدواء والكساء والسكن - [00:29:55](#)

يعني يتأثر بعض ضعاف الايمان وربما تركوا الدين الناس كما ذكرت لكم ليسوا سواسية في ثبات الاسلام واستقراره في نفوسهم يوظف المطلوب ان يوظف هذا المال في خدمة الاسلام والدعوة الى الاسلام - [00:30:29](#) وتتبيت الاسلام في قلوب الناس ولا ننفر عن الاسلام وخاصة المسلم الجديد بدلا نعطيه المال ونثبتته على الاسلام ونهدي له ونعطيه تعطي الخادمة خادمة اسلمت زدها سائق عامل موظف اعلن اسلامه اسلم - [00:30:48](#) اغدق عليه اكرمه اعنه اكسه يسر له هذا ادعى لثباته على الاسلام ومحبته لهذا الدين وتأليف قلبه له لا على العكس يسلم من هنا ثم نجد يجد الاسلام الذي يأمر بالعدل والاحسان - [00:31:14](#)

ويجد الظلم يظلم يؤخذ ماله تستلب حقوقه لا يعطى اجرته التي يستحقها ينقص له منها هنا نسبب والعياذ بالله نفرة عن الاسلام بمثل هذه الممارسات السلبية وهو خلاف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم تماما - [00:31:37](#) الذي كان يوظف المال في التأليف القلوب لي الاسلام ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامل مع المسلم الجديد انه يبشرهم بثواب ما عملوه قبل الاسلام يا سلام - [00:32:03](#)

هذا المسلم الجديد قبل ان يسلم كان له اعمال طيبة. هو لم يقل شرا محضا لم يكن شيطانا مريدا ليس له الا السيئات. يعني ما كان عنده اعمال طيبة الاحسان الى الخلق - [00:32:20](#) بر عمل صالح يبشرهم صلى الله عليه وسلم ان ثواب اعمالهم التي عملوها قبل اسلامهم ان الله يحفظها لهم. وهذا والله من الكرم الرباني والمنح والعطايا الالهية. التي تبهج وتسعد القلب - [00:32:36](#)

حينما يسلم العبد يقال له ترى عملك الطيب السابق ترى ما يضيع ترى محفوظ عند الله عز وجل. وانت مأجور على ذلك. يعني ما حتبدأ من الصفر نعم تبدأ من الصفر في موضوع السيئات. اما السيئات فتمسح وتمحى - [00:32:58](#) وامس الحسنات فتبقى ويحفظها الله لك عن عروة ابن الزبير ان حكيم ابن حزام رضي الله عنه اعتق في الجاهلية مئة رقبة وتصدق بمئة بغير فلما اسلم تصدق بمئة بغير واعتق مئة رقبة كما فعل في الجاهلية فعل في الاسلام. قال اي رسول الله ارأيت امورا -

[00:33:12](#)

ان كنت اتحنت بها في الجاهلية. يعني اتعبد بها في الجاهلية. من صدقة او عتاقة او صلة رحم. افيتها اجر؟ قال صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير رواه البخاري ومسلم - [00:33:38](#)

على ما اسلفت من خير يعني الخير الذي مضى محفوظ لك مثاب عليه وهذا يجعل الانسان يعني يحفزه للاسلام ترى الدين ما يضيع عليك الاشياء الطيبة والصالحة التي فعلتها قبل اسلامك. الاشياء الطيبة الخير اللي سويته حتى وانت حتى وان كان على الكفر فاجرك محفوظ عند الله - [00:33:54](#)

لكن لو ما يسلم لا يبقى له شيء. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يطعمه الله بها طعمة في الدنيا رزق صحة مال اولاد سمعة شهرة مكانة جاه فاذا جاء الاخرة لم يجد شيئا - [00:34:17](#)

لكنه اذا اسلم يبقى الله عز وجل له اجر وثواب اعماله الصالحة التي عمل سابقا اسلمت على ما اسلفت من خير. وهذا فيه دلالة على ان حسنات الكافر اذا اسلم - [00:34:35](#)

يثاب عليها ويبقى اجرها وهذا من كريم فضل الله تبارك وتعالى ايضا من الامور الطيبة المطلوبة والهدي النبوي في التعامل مع المسلم الجديد امرهم بتبليغ من ورائهم من اهليهم زوجاتهم ابنائهم بناتهم والديهم دعوة اصدقائهم اصحابهم دعوتهم للاسلام - [00:34:49](#)

عن مالك بن الحويرين رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبابة شباب فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا. فلما رأى شوقنا الى اهالينا قال لو رجعتم - [00:35:12](#)

الى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا وكذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا يعني في وقت كذا واذا اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم رواه البخاري ومسلم - [00:35:28](#)

اذا هذا فيه دعوة للمسلم الجديد انه يدعو غيره ومن اعظم اسباب الثبات على الدين ان يتحول هذا المسلم الجديد الى داعية جديد للاسلام فهذا ادعى يكون في مرحلة الهجوم لا في مرحلة الدفاع والانكفاء والظعف - [00:35:44](#)

هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا بشرى لنا بشرى لنا بشرى لنا زاد - [00:36:04](#)

- [00:36:45](#)